مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الإرهاب السيبراني (نماذج من الجهود الدولية للحد منه)
اسم الكاتب: د. راجي يوسف محمود البياتي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7803
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 13:18 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i28.180

TJFPS

ISSUE 28

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الإرهاب السيبراني (نماذج من الجهود الدولية للحد منه)

"Cyber Terrorism (Models of International Efforts to Eliminate it)"

Dr. Raji Youssef Mahmoud Al-Bayati [a]
University of Kirkuk/ College of Law and Political Science [a]

د. راجي يوسف محمود البياتي [a] *
جامعة كركوك: كلية القانون والعلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received:16\04\2022
- Accepted: 22\5\2022
- Available online :30\06\2022

Keywords:
Cyber terrorism
- cyberspace
- international security
- cyberspace era.

©2022. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This study aims to identify cyber terrorism, which represents one of the types of cyber or space conflicts, so that terrorist activities that have moved to cyberspace in order to carry out their attacks, as these organizations benefited from the development taking place in the information revolution in the means of communication and information, with all that it carries. Of the problems and complications in these activities. So that the current era can be described as "the age of cyberspace" and cyber terrorism is one of the most important new and dangerous security threats, which threatens the international community politically, economically and socially. Wars ,As international security in the era of globalization has become threatened at all levels, and electronic terrorism is one of the new and dangerous security threats, as terrorist organizations are exploiting the digital space as an arena for conflict, influence and polarization, so the international community represented by many countries is trying hard to stand in front of those Threats, which will be addressed in this study, especially after many countries have been exposed to cyber-attacks, behind which are countries or terrorist organizations.

*Corresponding Author: Raji Youssef Mahmoud Al-Bayati ,E-Mail: rajiyousifm@uokirkuk.edu.iq
Tel: xxx , Affiliation: University of Kirkuk / College of Law and Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
الاستلام: 6\04\2022
القبول:22\05\2022
النشر :30\06\2022

الكلمات المفتاحية :
– الإرهاب الالكتروني
–الفضاء السيبراني
–الامن الدولي
–عصر الفضاء الالكتروني.

الخلاصة : تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الارهاب السيبراني، والذي يمثل احد أنواع النزاعات السيبرانية أو الفضائية، بحيث ان النشاطات الارهابية والتي انتقلت الى الفضاء السيبراني من اجل تنفيذ هجماتها، إذ استفادت تلك التنظيمات من التطور الحاصل في الثورة المعلوماتية في وسائل الاتصال والمعلومات، بكل ما يحمله من مشاكل وتعقيدات في تلك النشاطات. بحيث يمكن وصف العصر الحالي بأنه "عصر الفضاء الالكتروني" والارهاب الالكتروني من اهم التهديدات الامنية الجديدة والخطيرة، الذي يهدد المجتمع الدولي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، إذ نجد تفشي ظاهرة الاستخدام غير الشرعي للفضاء الرقمي في ظل معادلة تُزاوج ما بين تكنولوجيات الاتصال والمعلومات والإرهاب والأشكال الجديدة من الحروب. إذ أصبح الأمن الدولي في عصر العولمة مهددا من جميع الأصعدة، والإرهاب الإلكتروني واحد من التهديدات الأمنية الجديدة والخطيرة، إذ باتت التنظيمات الإرهابية تستغل الفضاء الرقمي كساحة للصراع والتأثير والاستقطاب، لذا فأن المجتمع الدولي متمثلاً في كثير من الدول إنها تحاول جاهدة من أجل الوقوف أمام تلك التهديدات، وهو ما سيتم التطرق اليه من خلال هذه الدراسة، وخاصة بعد تعرض الكثير من الدول الى هجمات سيبرانية تقف من وراءها دول او تنظيمات إرهابيه.

المقدمة:

يشكل الإرهاب السيبراني، نوعاً من أنواع النزاعات السيبرانية، وسنستند في مقاربته إلى المبدأ القائل بأن انتقال النشاطات الإنسانية إلى الفضاء السيبراني، حمل معه مشاكل وتعقيدات هذه النشاطات، وإذا ما أردنا وصف العصر الحالي، فإننا سنختصره في ثلاث كلمات: "عصر الفضاء الإلكتروني"، بحيث أصبح الإنترنت هو العمود الفقري لكل الأنشطة في الحياة اليومية تقريبًا، سواء على مستوى الأفراد، أو الجماعات، أو حتى الحكومات والدول، وذلك نتيجة الانتشار السريع والمرعب للاعتماد على الذكاء الاصطناعي ، خاصة أن ثورة الإنترنت صاحبها سهولة في الاستخدام ورخص في التكلفة، وبسبب الاعتماد على الانترنت بشكل فعال أصبح الأمن الدولي مهددا من جميع الأصعدة، والإرهاب الإلكتروني واحد من اهم التهديدات الأمنية الجديدة والخطيرة، إذ باتت التنظيمات الإرهابية تستغل الفضاء الرقمي كساحة للصراع والتأثير والاستقطاب، من خلال ارتكاب أعمال غير قانونية أو هجومية خطيرة. بحيث من الممكن أن يصبح الإرهاب السيبراني تكتيكًا مرغوبًا فيه على نحو متزايد للجماعات الإرهابية. ومع ازدياد الهجمات الإلكترونية التي نشهدها اليوم، الذي يرتبط – أيضًا – بازدياد الاعتماد على شبكات الحاسوب والإنترنت في البنية التحتية الوطنية الأساسية لمعظم الدول ، مصحوبا بخاصية امكانية إخفاء الهوية ضمن الفضاء السيبراني وسهولة الوصول إلى

الإنترنت وهو ما يعني إمكانية تطوّر الهجمات الإلكترونية اليوم لتصبح سلاحًا حاسمًا في النزاعات بين الدول في المستقبل.

لذا تسعى هذه الدراسة الى محاولة استكشاف وتحديد معالم الظاهرة الارهابية المستحدثة التي تعتمد على استخدام الامكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصالات وشبكات المعلومات أو مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان اسبابها ودوافعها، وتحديد خصائصها واهدافها ، فأسباب الارهاب الالكتروني ودوافعه متعددة ومتنوعة ، وهي عينها اسباب ظاهرة الارهاب عموما، كونه يعتبر نوع من انواع الارهاب وشكلاً من أشكاله.

فالارهاب الالكتروني يشير إلى عنصرين اساسيين هما:-

الفضاء الافتراضي cyber space والارهاب Terrorism اضافة الى ذلك هنالك كلمة اخرى تشير الى الفضاء الالكتروني وهي العالم الافتراضيvirtual world والذي يشير الى التنفيذ الرمزي والزائف والمجازي للمعلومات. وهو المكان التي تعمل فيه الاجهزة وبرامج الحاسوب وشبكات المعلوماتية. هنا وجدت الجماعات والمنظمات الارهابية ضالتها فقامت بتوظيف طاقاتها للاستفادة من تلك التقنيات واستغلالها في اتمام عملياتها الاجرامية واغراضها، فالإرهاب الالكتروني او السيبراني يزداد في الدول المتقدمة التي تدار بنيها التحتية بالحواسيب الالية والشبكة العنكبوتية، والتي يجعلها هدف سهل المنال من قبل الارهاب، بحيث يمكن شن هجوم ارهابي مدمر لأغلاق المواقع الحيوية والحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات، او قطع شبكات الاتصال بين وحدات وقياداتها المركزية، وكذلك امكانية تعطيل الدفاعات الجوية، والسيطرة على انظمة الصواريخ واعادة توجيهها، وكذلك شل محطات امداد الطاقة والماء وكما يمكنهم بذلك اختراق النظام المصرفي والحاق الضرر بالبنوك واسواق المال العالمية.

هنا يمكننا القول ان الارهاب الإلكتروني السيبراني هو ارهاب المستقبل وهو الخطر القادم الذي لا يمكن التخلص منه الا بتكاتف جهود دولية واقليمية. وذلك نظرا لتعدد اشكاله وتنوع اساليبه واتساع مجال الاهداف التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في ظل جو مريح وهادئ والسبب انه لا يحتاج سوى الى وجود شبكة معلوماتية وجهاز حاسوب يمكن العمل من خلاله.

مشكلة الدراسة والتساؤلات البحثية: اذ تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي هو : هل ان الارهاب الالكتروني السيبراني هو ارهاب المستقبل على مستوى العالم، وبشكل خاص الدول الاقل تطورا في المجال الإلكتروني؟ ومنه يتفرع بعض التساؤلات ومنها ان هذا الارهاب لا يمكن السيطرة عليه حتى على مستوى الدول المتقدمة؟، وما مدى أمكانية التعاون الدولي للقضاء عليه او تحديده والسيطرة عليه وكذلك القضاء على من يعمل به؟.

اهمية الدراسة: الارهاب السيبراني الذي يدخل ضمن الاعمال الارهابية والغاية منه تحقيق عدة انواع من الاهداف بعضها مادي والبعض الاخر معنوي، اما الاهداف المادية فتتمثل في احداث الدمار والتخريب والقتل مع ضمان البقاء بعيداً عن أيدي السلطات الامنية، فالأهداف المعنوية فتتمثل ببث الرعب والذعر والفزع وهو احد اشكال الحرب النفسية، وهو ما منحته الشبكة العنكبوتية للمجموعات الارهابية المنبر الذي تستطيع من خلاله من نشر المعلومات المظللة وكذلك السيطرة والتحكم بمفاصل الحياة العامة والخاصة على مستوى العالم كله وان كانت بدرجات متفاوتة.

هيكلية الدراسة: في سبيل أن يكون الموضوع شاملا لما يتم طرحه من خلال الدراسة فأنه يتوجب علينا تقسيم الدراسة إلى مباحث، بحيث يتناول المبحث الاول: التعريف بالإرهاب والارهاب الالكتروني او السيبراني، والمبحث الثاني: سيتناول الجهود الدولية للحد من الارهاب ووصوله الى الفضاء السيبراني.

المبحث الاول: التعريف بالإرهاب والفضاء الالكتروني "السيبراني"

التعريف بالارهاب ليس من السهولة فلكل مجتمع او دولة او كيان تعريف خاص به، والمجتمع الدولي لم يصل حتى الان الى تعريف جامع وشامل مانع متفق عليه، والسبب في ذلك التنوع والاشكال والمظاهر وتعدد الاساليب والانماط، فلكل دولة وجهة نظر واتجاه سياسي مختلف وخاصة مع اختلاف العقائد والأيديولوجيات التي تعتنقها الدول تجاه هذه الظاهرة، فما يراه البعض ارهاباً يراه الاخر عملا مشروعا وخاصة عندما يكون هناك مقاومة للاحتلال[1].

[1] – اكرم البني: المقاومة والإرهاب ..محاولة للتعريف، مقالات (وجهات نظر)، تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط: https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2005/8/21

فمصطلح الإرهاب لم يكن تحديده من السهولة فقد حاولت بعض الاتفاقيات الدولية والاقليمية تحديد الامر المراد من هذا المصطلح، ووجدت بعض القوانين الجنائية الوطنية بتعريف هذا المصطلح ومن هذه التعاريف:

عرفه قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم 13 لسنة 2005 في المادة الاولى منه بأنه " كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة استهدف فردا او مجموعة افراد او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب او الخوف والفزع بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية " [1].

اما بالنسبة للمشرع المصري عرفه بأنه: "كل استخدام للقوة او العنف او التهديد او الترويع يلجا اليه الجاني تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي او جماعي بهدف الاخلال بالنظام العام او تعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر اذا كان من شأن ذلك ايذاء الاشخاص او القاء الرعب بينهم او تعريض حياتهم او حرياتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بالاتصالات او المواصلات او بالاموال او المباني او الاملاك العامة والخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او منع او عرقلة ممارسة السلطات العامة او دور العبادة او معاهد العلم لاعمالها او تعطيل تطبيق الدستور او القوانين او اللوائح" [2].

وجاء تعريف مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي للارهاب بأنه: "العدوان او التخويف او التهديد ماديا او معنويا الصادر من الدول او الجماعلت او الافراد علة الانسان، في دينه ونفسه او عرضه او عقله او ماله بغير حق، بشتى صنوف العدوان وصور الفساد في الارض"[3].

وعرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي اشرفت عليها جامعة الدول العربية بأنه: "كل فعل من افعال العنف او التهديد به أيا كانت دوافعه او اغراضه يقع تنفيذا لمشروع فردي او جماعي يهدف الى القاء

---

[1] قاعدة التشريعات العراقية، مجلس القضاء الاعلى ، جمهورية العراق، تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط:
http://iraqld.hjc.iq:8080/LoadLawBook.aspx?page=1&SC=290320067056983

[2] ملخص قانوني : قانون مكافحة الارهاب: تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط: https://timep.org

[3] علي محي الدين القرداغي: دور المجامع العلمية والثقافية للتطرف دراسة فقهية تحليلية، دنيا الرأي نشر بتاريخ 2015/3/18، تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/360376.html

الرعب بين الناس او ترويعهم او تعريض حياتهم او حرياتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبنية او بأحدى المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض الموارد الطبيعية للخطر"[1].

وجاء تعريف الاتحاد الاوروبي للارهاب بأنه: "اعمال ترتكب بهدف ترويع الاهالي، او اجبار حكومات، او هيئة دولية على القيام بعمل او الامتناع عن القيام بعمل ما أو تدمير الهياكل الاساسية السياسية او الدستورية او الاقتصادية او الاجتماعية لدولة او لهيئة دولية او زعزعة استقرارها بشكل خطير".

اما بالنسبة للجمعية العامة الامم المتحدة، وفي الدورة التاسعة والأربعون فجاء في المادة أولا الفقرة ثالثاً على: "إن الأعمال الإجرامية التي يقصد منها أو يراد بها اشاعة حالة من الرعب لأغراض سياسية، بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو شخاص معينين، هي أعمال لا يمكن تبريرها بأي حال من الأحوال أيا كان الطابع السياسي أو الفلسفي أو العقائدي أو العنصري أو الإثني أو الديني أو أي طابع آخر للاعتبارات التي يحتج بها لتبرير تلك الأعمال"[2]. إلا أن سلوك الامم المتحدة تجاه الارهاب اخذ اكثر شدة بعدا احداث 2001/9/11 حيث ادان القرار 1373 الصادر عن مجلس الامن في 28أيلول/ سبتمبر 2001 الهجمات التي وقعت على الولايات المتحدة الامريكية معتبراً انها عمل ارهابي دولي يهدد الامن والسلام الدوليين[3].

وجاء تعريف الارهاب في الموسوعة السياسية على أنه: "هو محاولة نشر الذعر لأغراض سياسية والارهاب تستخدمه حكومة استبدلدية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام لها لاغراض سياسية وكذلك استخدامه لفرض السادة على الشعب من الشعوب لإشاعة روح الانهزامية والرضوخ لمطالبات التعسفية

[1] الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب على موقع جامعة الدول العربية بصيغة pdf، تاريخ الدخول2019/7/6، على الرابط: http://www.lasportal.org/sites/search/Pages/results.aspx?k

[2] قرار 60/49 الصادر من الجمعية العامة للامم المتحدة في 1994على الرابط: https://www.un.org/arabic/documents/GARes/49/A_RES_49_060.pdf

[3] اعتمد مجلس الامن القرار1373 في 28سبتمبر ،على الرابط: https://www.un.org/ar/globalissues/terrorism/index.shtml

واستخدام الارهاب من قبل جماعة لترويع المدنيين لتحقيق اطماعها حتى تفرض الاقلية حكمها على الاكثرية"[1].

اما لغةً فكلمة الإرهاب مشتقة من (رهِب): بالكسر، يرهب، رهبة. ورهباً –بالضم، ورهباً بالتحريك بمعنى أخاف. وترهّب غيره: إذا توعّده، وأرهبه ورهّبه: أخافه وفزعه. ورهب الشيء رهباً ورهباً، ورهبه: خافه. والاسم: الرّهب، والرهبى، ورهبوت، والرهبوتي [2]. وكلمة "إرهاب" تشتق من الفعل المزيد (أرهب)؛ ويقال أرهب فلانا: أي خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رَهّبَ)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رَهِبَ)، يَرْهبُ رَهْبَةً ورَهْبًا ورَهَبًا فيعني خاف، فيقال: رَهِبَ الشيء رهباً ورهبة أي خافه. والرهبة: الخوف والفزع، أما الفعل المزيد بالتاء وهو (تَرَهَّبَ) فيعني انقطع للعبادة في صومعته، ويشتق منه الراهب والراهبة والرهبنة والرهبانية... إلخ، وكذلك يستعمل الفعل ترَهَّبَ بمعنى توعد إذا كان متعديا فيقال ترهب فلانا: أي توعده، وأرهَبَه ورهَّبَه واستَرْهَبَه: أخافَه وفزَّعه. وتَرَهَّب الرجل: إذا صار راهبًا يخشى الله. والراهب: المُتَعَبِّد في الصومعة [3]. وفي المعجم الوسيط، الإرهابيون: (وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية)[4].

وفي المنجد كلمة الإرهابي تدل على كل (من يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطة)[5]. فقد تعتمد حكومات أو جماعات ثورية على الإرهاب والعنف من أجل بسط السيطرة والحفاظ على الحكم[6].

وجاء مفهوم الإرهاب في القران الكريم:

---

[1] علي بن فايز الجحني، الإرهاب الفهم المرفوض للإرهاب المرفوض، (الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، مركز البحوث والدراسات، 2001)ص16، على الرابط:

https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/54095

[2] إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الصحاح، (دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1975م)، مادة: رهب.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1407 هـ /1987م)، باب الباء فصل الراء، ص 118.

4 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،(القاهرة: 1972م،، ط2)، ص 282.

5 المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، ط 29، 1986م، ص 280.

6 المرجع السابق ص 282.

بحيث لم يستعمل مصطلح (الإرهاب) بهذه الصيغة، وإنما اقتصر على استعمال صيغ مختلفة الاشتقاق من نفس المادة اللغوية، بعضها يدل على الإرهاب والخوف والفزع، والبعض الآخر يدل على الرهبنة والتعبد،حيث وردت مشتقات المادة (رهب) سبع مرات في مواضع مختلفة في الذكر الحكيم لتدل على معنى الخوف والفزع كالتالي:

(يَرْهَبُون): "وَفِي نُسْخَتِهَا "هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ" [الأعراف:154].

(فارْهبُون): ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة:40].

(تُرهِبُونَ): ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾ [الأنفال:60].

(اسَتْرْهَبُوهُم): ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف:116].

إذن الارهاب هو مصطلح حديث، فهو عبارة عن وسيلة من وسائل الإكراه في المجتمع الدولي والإرهاب لا يوجد لديه أهداف متفق عليها عالمياً ولا ملزمة قانوناً، وتعريف القانون الجنائي له بالإضافة إلى تعريفات مشتركة للإرهاب تشير إلى تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهاً ضد أتباع ديانة معينة او قومية معينة او حتى مجموعات سياسية او اثنية ويحمل اهداف ايديولوجية، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل سلامة غير المدنيين. بعض التعاريف تشمل الآن أعمال العنف غير المشروعة والحرب. وبسبب التعقيدات السياسية والدينية فقد أصبح مفهوم هذه العبارة غامضاً أحياناً ومختلف عليه في أحيان أخرى. فالجدير بالذكر أن المسيحين قد عانوا منه بسبب إستهداف الجماعات المتطرفة لهم وأيضاً الإسلام في الوقت الراهن قد نال نصيب من هذه العبارة لأسباب سياسية تحكمها صراعات دولية وإقليمية. ففي فلسطين مثلاً أظهرت معطيات الأجهزة الأمنية التابعة للاحتلال الإسرائيلي ارتفاعا حادا في جرائم الكراهية التي ترتكبها العصابات الإرهابية اليهودية في الضفة الغربية المحتلة خلال عام 2018 مثل منظمة "شبيبة التلال الصهيونية" التي قامت بحرق بيت عائلة الدوابشة وقتل عائلته جراء الحريق في تموز/يوليو2015، كما قامت بإحراق كنيسة الطابغة (كنيسة خبز وسمك) شمال بحيرة طبرية بتاريخ 16حزيران/ يونيو2014، حيث انطلقت "حركة شبيبة التلال" والهدف الأساسي هو طرد العرب من أرضهم ورفض أي تسوية أو سلام كما يسمى عندهم وهي أفكار منظمة كاهانا التي تدعو لبسط السيادة اليهودية

على أراضي ما يسمونها إسرائيل الكبرى، وكل ذلك يتم تدعيمه بتدريب عقائدي وعسكري مكثّف ويتركز على استهداف أماكن العبادة من كنائس وجوامع[1].

كما لا تخلو الديانة المسيحية من متطرفين يرتكبون اعمال ارهابية على اساس ديني او على اساس اللون والعرق فالإبادة الجماعية في رواندا قادها مجموعة من القساوسة ورجال الدين في عام 1994 م، حيث شن القادة المتطرفون في جماعة الهوتو التي تمثل الأغلبية في رواندا حملة إبادة ضد الأقلية من قبيلة التوتسي، وقتل في هذه المجازر ما يقدر ب75% من التوتسيين في رواندا[2].

وكذلك المجازر التي ارتكبها جيش صرب البوسنة بزعامة رادوفان كراديتش وراتكو ملاديتش بحق سكان بلدة سربرينيتشا المسلمين بالبوسنة والهرسك في شهر يوليو/تموز 1995، وقتل فيها أكثر من 8000 شخص بين رجال وأطفال، وجسدت حالة من التطهير العرقي المقصود والمنهجي. وهيى اكبر عمل ارهابي لمليشيات مسيحية تستهدف مكون مسلم في تاريخ اوروبا الحديث ففي عام 1990 انفرط عقد الاتحاد اليوغسلافي متأثرا بسقوط الاتحاد السوفياتي وانهيار المعسكر الشرقي، وفي أبريل/نيسان 1992 شنت المليشيات الصربية حملة عسكرية واسعة للسيطرة على البوسنة والهرسك، وركزت هجماتها على المناطق المتاخمة للحدود، وكان لمدينة سربرينيتشا نصيب وافر منها نظرا لموقعها الإستراتيجي، فهي تُشكل جيبا داخل أراضي صربيا، وبالتالي تُمكن السيطرة عليها بعزل كل المناطق الواقعة منها إلى الشرق والشمال الشرقي عن باقي أراضي البوسنة، إذ تعد مجزرة سربرينيتشا أكبر مجزرة في تاريخ أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ارتكبها جيش صرب البوسنة[3].

فالارهاب يضرب بكل مكان وزمان وما الهجوم الارهابي على مسجدين في نيوزيلندا، الذي أسفر عن مقتل 49 شخصا ومنفذ المجزرة إرهابي أسترالي اسمه(Brenton Tarrant) قال إنه حضر طوال عامين

---

[1] اعتداءات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية: تطوّر ممنهج ودعم حكومي، المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية– مسارات، على الرابط: https://www.masarat.ps/files/content_files/tqdyr_mwqf_-_tdt_lmstwtnyn_-_ftn_twb.pdf

[2] سؤال وجواب: كيف حدثت الإبادة الجماعية في رواندا؟، نشر بتاريخ2014/4/7على الرابط: http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407_rwanda_slaughter

[3] مجزرة سربرينيتشا.. جريمة تُلطخ تاريخ أوروبا الحديث، موسوعة الجزيرة، وثائق واحداث، على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/27

لهذه المجزرة في "بيان" عنصري من 74 صفحة نشرعلى تويتر بعنوان "الاستبدال الكبير"، ومن خلال مراقبة حسابات الإنترنت المرتبطة بالهجومين على مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات وجدت للارهابي كتابات عن سيادة العرق الأبيض، ورسائل لليمين المتطرف تحتفي بالعنف ضد المسلمين والأقليات. الذي الستخدم البندقية الية لتنفيذ هذا الهجوم والذي نقشت عليها عبارات عنصرية وعرقية الهدف منها أن يسود العراق الابيض على باقي الاجناس والاعراق[1].

اما بالنسبة للدين الاسلامي كبقية الاديان السماوية فهو لا يخلو من اشخاص اعتمدوا الغلو والتطرف في افكارهم، ولم يكن حديث الساعة التطرف فيه فخلال القرن العشرين والحادي والعشرين ظهرت جماعات وتنظيمات متطرفة جعلت من الاسلام الدين الذي يلصق به كل عمل مسلح انه عمل ارهابي!.

وتعود جذور الحركات السلفية–الجهادية إلى نهايات السبعينيات من القرن الماضي. وقد بدأت تحديداً في مصر، حين تشكلت مجموعات جهادية تهدف إلى قلب أنظمة الحكم في العالم العربي. وكانت تعتمد على منشورات ورقية بسيطة واهمها كتيب شهير من تاليف (محمد عبدالسلام فرج) وهو أحد أبرز مُنَظِّري الفكر الجهادي العنيف في مصر وكان كتابه بعنون "الفريضة الغائبة"، وكان بمثابة الدليل لتلك الحركات[2]. ويقول في كتيبه، إن المسلمين "يلتزمون بكثير من الفرائض الدينية، لكنهم غيبوا فريضة أساسية وهي الجهاد". ودعا فرج إلى أولوية قتال "العدو القريب" – ويقصد به الأنظمة الحاكمة في الدول ذات الغالبية المسلمة – على قتال الأعداء الخارجيين، أو "العدو البعيد"، ومثل الجهاديون في تلك الحقبة نمطاً انقلابياً أكثر منه حركة ممتدة. وقد اغتالوا الرئيس المصري محمد أنور السادات عام1981[3].

ثم تطورت التنظيمات الجهادية بظهور تنظيم القاعدة في افغانستان وتعود جذور اسم القاعدة إلى مقال كتبه عبدالله عزام في إحدى المجلات التي كانت تصدر في أفغانستان باسم "القاعدة الصلبة". وكان يدعو إلى تأسيس قاعدة للجهاديين في أفغانستان، وظهر ما يسمى بـ(الجهاد الافغاني) ثم تطورت الفكرة بعد

[1] منفذ مجزرة مسجدي نيوزلندا "عنصري ابيض" سحرته الفاشية، على الرابط: https://www.dw.com/ar

[2] محمد عبد السلام فرج، الجهاد الفريضة الغائبة، على الرابط:http://www.alwahabiyah.com/file/Occation/vijename/T-K55-ar.pdf

[3] أحمد أيمن، بعد 39 عاما على حادث المنصة.. الأسباب الحقيقة وراء اغتيال الرئيس السادات على يد عبود الزمر ورفاقه، تم النشر بتاريخ:2020/10/06، على الرابط : https://www.elbalad.news/4522675

خروج الاتحاد السوفيتي السابق من افغانستان وانتهاء الحرب الباردة الى فكرة جديدة يحملها المهاجرون العائدون من الجهاد الافغاني الى اوطانهم او الذين بقوا في افغانستان وهي فكرة (الجهاد العالمي) التي تدعوا الى التوسع والجهاد على مستوى عالمي[1]، والتي اخذت تشكل عنواناً رئيسيا لنشاط القاعدة وأعلن عام 1998 عن تأسيس "الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين" وفي العام ذاته فجر الجهاديون سفارتي الولايات المتحدة في كل من كينيا وتنزانيا، وبعد ثلاثة أعوام فجر الجهاديون المدمرة الأميركية (USS Cole)على سواحل اليمن في عام 2002 دعما لفكرة التوسع و"الجهاد العالمي"[2]. وكانت البدايات الاولى التي شعرت فيها التنظيمات الجهادية بأهمية استخدام التكنلوجيا لنشر افكارها وتسهيل التواصل بين افراداها ولسد الفجوة في التسليح، والعدد بينها وبين الجيوش النظامية عندما قدمت الولايات المتحدة الدعم المادي والعسكري لتنظيم القاعدة خلال فترة الحرب في افغانستان ضد الاتحاد السوفيتي السابق وقد تضمن ذلك الدعم بعض معدات الاتصال والتشويش وعلى الرغم من ذلك ظلت الامكانيات الالكترونية لهذا التنظيم محدودة حتى ظهرت ثورة تكنلوجيا الاتصالات والمعلومات في تسعينيات القرن الماضي التي رافقها انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة وظهور نظام الاحادية القطبية التي نتج عنها تزعم الولايات المتحدة التي سعت الى رسم العالم الجديد بشكل مختلف وصياغة وإعادة ترتيب الأوراق، والتحالفات في المناطق المختلفة من العالم الامر الذي ادى الى ظهور الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لإزالة بعض الأنظمة.

وبعد احداث 11 ايلول سبتمبر 2001 واعلان تنظيم القاعدة مسئوليته عن تفجير أبراج التجارة العالمية الشهير في مدينة مانهاتن بالولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت الإدارات الأمريكية مشاهد الإرهاب لتعزيز القوة العسكرية الأمريكية وللترويج لجدول أعمالها لتحقيق الغايات الجيوسياسية التي تسعى لها، كما أن وسائل الإعلام الرئيسية في الولايات المتحدة قد ميزت نموذج "صراع الحضارات"، وأنشأت ازدواجية ثنائية بين الإرهاب والإسلام، وزادت حمى الحرب والمشاعر والخطابات الانتقامية التي دعمت شكلاً من أشكال

[1] تسلسل تاريخي : الحركات السلفية الجهادية، تقرير منشور بتاريخ 11كانون الاول/ديسمبر 2014على BBCعربي، على الرابط: http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/12/141211_jihadi_groups_timeline

[2] مقتل مدبر الهجوم على المدمرة يو اس اس كول في اليمن، تاريخ النشر 2019/1/6، على الرابط:https://middle-east-online.com

التدخل العسكري الذي يمكن أن يدفع بالأزمة نحو ألاسوأ، بدلاً من توفير حل لمشكلة الإرهاب العالمي[1]. كما ان تنظيم القاعدة انتبه الى اهمية الاعلام في الترويج الى افكاره المتطرفة وسعى من خلال التسجيلات الصوتية التي كانت تبث عبر القنوات الاعلامية مثل قناة الجزيرة وغيرها من القنوات الى الترويج الى افكاره الجهادية[2]، وحاول تصوير الحرب على انها حرب دينية بين المسلمين والمسيحيين.

لكن لم يستخدم تنظيم القاعدة الفضاء الإلكتروني للقيام بعمليات إرهاب الكترونية في تلك الفتره، لكنه تم استخدام الانترنت لتمرير المعلومات، والوصول إلى العالم الأوسع بشكل لم يحدث من قبل لمثل هذه المجموعة الصغيرة، وكذلك لنقل رسائل بن لادن وغيره من قادة القاعدة إلى الملايين حول العالم[3]. وشهدت الالفية الجديدة انتشار الانترنت على مستوى العالم وأصبحت البنية التحتية للإنترنت تستند على مؤسسات ثابته، وأصبح التطور واضحا أكثر على مستوى البرمجيات والخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت، فتطورت صفحات الإنترنت الثابتة إلى صفحات ديناميكية تعتمد على لغات البرمجة المختلفة، التي مهدت إلى ظهور جيل جديد من خدمات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في فيسبوك وتويتر وغوغل بلس وغيرها واصبح الإنترنت هو أفضل مصدر للمعلومات المتعلقة بالأحداث المعقدة مثل الحروب وغيرها، حيث استخدم نشطاء القاعدة خلال هجمات سبتمبر الإنترنت لجمع معلومات مثل أوقات الرحلات؛ للتواصل بشكل موثوق وفي الوقت الحقيقي فيما بينها ومع الخلايا الإرهابية، وتبادل المعلومات وتنسيق هجماتهم.

فتنظيم القاعدة وفي أعقاب خروجه من أفغانستان، لجأ إلى الإنترنت هربًا من الملاحقة ونتيجة لذلك أصبح استخدام التنظيم لشبكة الإنترنت أكثر تطورًا، وشمل التمويل والتجنيد والتواصل والتعبئة والدعاية، وكذلك نشر المعلومات وجمعها ومشاركتها. واصبح تنظيم القاعدة يمتلك مواقع الكترونية خاصة به ومن اهم هذه المواقع :Jehad.net Alneda.com ، alsaha.com، islammemo.com[4]، وفي ديسمبر

[1] ايناس عبد الله ابو حميرة، الحرب على الارهاب في ضوء القانون الدولي، (مجلة البحوث القانونية، جامعة مصراته، ليبيا، ع 2، السنة 2، 2014)، ص49.

[2] رانيا مكرم، الإعلام الجهادي: كيف وظفت التنظيمات الجهادية وسائل الإعلام؟، المركز العربي للبحوث والدراسات، تقرير نشر بتاريخ، 26نيسان/ ابريل2016، على الرابط: http://www.acrseg.com/40137

[3] المصدر نفسه.

[4] TIMOTHY L. THOMAS: AL Qaeda and the Internet: The Danger of "Cyber planning" , Article published at:

2004، بُثت رسالة صوتية يزعم أنها من بن لادن زعيم تنظيم القاعدة السابق على موقع على شبكة الإنترنت مباشرة، بدلاً من إرسال نسخة منها إلى القنوات الفضائية كما كان يفعل في الماضي، ثم تحولت القاعدة إلى شبكة الإنترنت لنشر أشرطة الفيديو الخاصة بها، لكي تتيقن من أنها ستكون غير معدّلة، بدلاً من خطر احتمالية تعديل محرري تلك القنوات للفيديو، وحذف أي مقطع ينتقد العائلة المالكة السعودية، وكان أمير القاعدة في العراق "أبو أيوب المصري" يصدر بانتظام أشرطة فيديو قصيرة تمجد نشاط الجهاديين الانتحاريين، وبالإضافة إلى ذلك وبعد وفاة أبو مصعب الزرقاوي (الزعيم السابق لتنظيم القاعدة في العراق)، فإن مظلة تنظيم القاعدة في العراق (مجلس شورى المجاهدين)، كان له تواجد منتظم على الشبكة وكان هذا التواجد يشمل مجموعة الوسائط المتعددة، ومنها التدريب على حرب العصابات، وشهادات من الانتحاريين وأشرطة الفيديو تظهر المشاركة في الجهاد[1].

وفي بداية عام 2014انتقلت التنظيمات في العراق والشام الى مرحلة جديدة تمثلت في محاولة انشاء خلافة اسلامية اطلق عليها الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) ومن ثم سعت الى التوسع اكثر وبدات تطمح للتوسع حتى حدود افريقيا واوربا وسميت بـ(الدولة الاسلامية) كونت داعش نظام يتضمن قسم الانفوجرافيك* وقسم آخر للإصدارات الورقية، كما أصدروا مجلات بلغات، منها بالإنجليزية، والفرنسية، والتركية، والروسية إضافة لمجلاتهم العربية كما امتلكت أكثر من موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت وأسست شركات إنتاج مثل شركة الحياة، والفرقان، والاعتصام[2]، ولديها جمهور ومتابعين في مختلف مناطق العالم، إضافة لإطلاقهم حوالي 34 راديو معظمهم موجه للعراق، والشام، لكن منهم ما هو في روسيا، و

---

http://www.iwar.org.uk/cyberterror/resources/cyberplanning/thomas.pdf

[1] راجي البياتي، الاستراتيجية الامريكية لاحتلال العراق" داعش الظهور والانحصار"،(القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع، يناير 2017). ص135.

*هو شكل من أشكال التواصل المرئي الذي يساعد على تبسيط المعلومات، وله تأثير بصري جذاب ويحظى بتفاعل كبير من قبل الأشخاص ويتم استخدامه بكثرة في عمليات التسويق ومواقع التواصل المختلفة، حيث يساعدك في تحويل المعلومات والبيانات المعقدة إلى صور مرئية لتوصيل النقاط الرئيسية بشكل سهل وأكثر فعالية، فهو يوفر المساحة لأن صورة واحدة منه تساوي ألف كلمة، وبالتالي ستتمكن من اختصار ما تريد عرضه في لوحة رسومية واحدة، وكذلك فهو وسيلة رائعة وجذابة تساعد في إنشاء اتصال فريد من نوعه بينك وبين جمهورك، لأن معظم الشركات تضيف الشعار والمعلومات الخاصة بها ضمنه. وهو ما قامت به التنظيمات الارهابية عن طريق بث ما تريده عن طريق الانترنيت فهو اسرع انتشارا من الاصدارات الورقية.

[2] ترسانة "داعش" الإعلامية، بيت الاعلام العراقي، تقرير الرصد الاعلامي الرابع، على الرابط:

إفريقيا، والفلبين تروج كلها لنجاحات حكومة داعش في تكوين مؤسسات توفر الخدمات والامن للمواطنين، كما تروج للافكار والفتاوى الدينية التي تستند اليها في افكارها العقائدية وعلى الجانب الاخر هناك النوع الثاني من الدعاية التي يتم التركيز فيها على مشاهد القتل والذبح والعنف ضد مواطنين مدنيين وعسكريين تضعهم في خانة الاعداء لغرض بث الرعب والفزع في نفوس أهالي المدن التي كان يرغب في السيطرة عليها وهو ما تحقق جزئياً في هروب واستسلام مدن وقرى لتنظيم الدولة (داعش) خوفاً من تعرضهم لمصير من قبلهم وكذلك يتم التركيز على المشاهد التي سيطر فيها مقاتلي التنظيم على مناطق واسعة ، وقدرتهم على جذب العديد من المقاتلين المحليين والاجانب، وقد تمكن ما يصل إلى 30.000 مجند أجنبي، من دول مثل فرنسا وفنلندا وكندا والمملكة المتحدة من السفر إلى سوريا والعراق للانضمام إلى داعش. وهذا الرقم يعتبر هائلا وهو يمثل اعلى درجات النجاح في جذب الأجانب للانضمام إلى صفوفهم[1].

وإذا ما اردنا ان نوضح مسالة تطور استخدام التنظيمات الارهابية للارهاب السيبراني فيجدر بنا الاشارة اولا الى تعريف مفهوم الإرهاب الالكتروني لكي يتسنى لنا فهم وتحليل واستيعاب مسالة البحث بشكل واضح ودقيق، كانت بداية استخدام مصطلح الارهاب الالكتروني (Cyberterrorism) في فترة الثمانيات على يد (Barry Collin) والتي خلص فيها إلى صعوبة تعريف شامل للإرهاب التكنولوجي. ولكنه تبنى تعريفاً للإرهاب الالكتروني مقتضاه[2]؛ بأنه "هجمة الكترونية غرضها تهديد الحكومات أو العدوان عليها، سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية، وأن الهجمة يجب أن تكون ذات أثر مدمر وتخريبي مكافئ للأفعال المادية للإرهاب ." ومن الواضح في انه لايوجد هناك توافق على صيغة معينة لتعريف الارهاب الالكتروني لكن هناك امور مشتركة بين جميع المختصين الذين اقدمو تعاريف معينة لهذا المصطلح فترى (Dorothy denningg) أن الإرهاب الالكتروني هو "الهجوم القائم على مهاجمة الحاسوب، وأن التهديد به يهدف إلى الترويع أو إجبار الحكومات أو المجتمعات لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو عقائدية وينبغي أن يكون الهجوم مدمراً وتخريبياً ،لتوليد الخوف بحيث يكون مشابه للأفعال المادية للإرهاب. ويعرفه (James Lewiss) على أنه " استخدام أدوات شبكات الحاسوب في تدمير أو تعطيل البني التحتية الوطنية المهمة

[1] راجي البياتي، مصدر سابق، ص 145-ص153.

[2] الإرهاب الالكتروني- Cyber Terrorism، الموسوعة السياسية، على الرابط:

https://political-encyclopedia.org/dictionary

مثل :الطاقة والنقل والعمليات الحكومية، أو بهدف ترهيب حكومة ما أو مدنيين" وكان الدكتور (عادل عبد الصادق) وهو من الباحثين العرب في مجال الامن السيبراني قد عرفه بأنه يعني "العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً او معنوياً باستخدام الوسائل الالكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات، أو الأفراد عبر الفضاء الالكتروني، أو أن يكون هدفا لذلك العدوان بما يؤثر على الاستخدام السلمي له"[1].

المبحث الثاني: الجهود الدولية للحد من الارهاب ووصوله الى الفضاء السيبراني.

تحاول الجماعات الإرهابية الاستفادة من تكنولوجيا الإنترنت؛ حيث يعتبر العديد منهم الفضاء الإلكتروني وسيلةً للاتصال الامن وتبادل المعلومات. وقد سمحت ثورةُ الإنترنت للجماعات الإرهابية بإخفاء عملياتها بطرق جديدة، أكثر تعقيداً عن سابقتها التقليدية. فالجماعات الإرهابية أصبحت تدرك أهمية الإنترنت من خلال ما يوفره من خدمات موثوق بها، وشروط ميسرة، وهويات افتراضية ومن اهم طرائق استخدام الانترنت:

1- الدعاية: وتشمل جميع وسائل الترويج للاغراض التالية:

- التجنيد: ويمكن استخدام الانترنت في تحقيق التواصل مع الراغبين الى الانضمام في صفوف المنظمات الارهابية وتجنيدهم واقناعهم في تبني افكارها وتسهيل مهمة انتقالهم من اماكن تواجدهم الى ساحات القتال، كما استطاعت الجماعاتُ الإرهابية استخدام الإنترنت في التواصل مع بعضها بعضاً عبر القارات، وهو الأمر الذي كان يستغرق شهوراً في الماضي. وكذلك من خلال استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة غير رسمية للترويج لأسلوب حياتهم[2]. ومن خلال مقاطع الفيديو والمجلات المنتجة بشكل احترافي ، حصلت هذه التنظيمات على دعم رسمي أكثر بشكل خاص من خلال استخدامها الى Twitter، Tumbler، Facebook، Skype، والعديد من تطبيقات التواصل الاجتماعي والرسائل الأخرى، لذلك وعلى سبيل المثال كان استهداف الأشخاص المناسبين، أصبح تنظيم الدولة الإسلامية أكثر الجماعات المتطرفة نجاحًا في تجنيد المقاتلين وبالتالي، فإن استخدامهم للإنترنت لتحقيق هذه الأهداف هو ما يميزهم عن غيره من المجموعات المماثلة.

[1] المصدر نفسه.

[2] تجنيد الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، على الرابط: https://units.imamu.edu.sa/colleges/cmc/news/Pages

- التحريض والحث على التطرف: يعتبر الانترنت من اهم الوسائل لغرض نشر الخطاب المتطرف والحث على العنف من خلال الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي من جانب الارهابيين للترويج الى افكارهم حيث تسهل هذه المواقع انتشار الافكار المتطرفة بين مختلف الطبقات الاجتماعية خصوصا الطبقات الفقيرة والقصر والعاطلين عن العمل[1]. فـ"طالبان"، على سبيل المثال، أخذت تدير موقعاً دعائيّاً لعملياتها العسكرية وتفجيراتها الانتحارية ضد القوات الأمريكية في أفغانستان، لأكثر من سنة، مع العلم بأن هذا الموقع الإلكتروني كان مملوكاً لشركة أمريكية في ولاية تكساس الأمريكيةTexas ، وكانت تُؤجر المواقع الإلكترونية بمبلغ 70 دولارًا في الشهر، تُدفع بواسطة بطاقة الإئتمان، وكانت تتعامل مع نحو 16 مليون حساب مستخدم([2]).

2- التمويل: يمكن استخدام الانترنت في تمويل الاعمال الارهابية من خلال عدة وسائل كان يكون عن طريق الطلب المباشر من الداعمين والممولين الاغنياء المناصرين للافكار الارهابية وتجار الحروب المستفيدين منه او من خلال (التجارة الالكترونية عبر الانترنت) وكذلك عن طريق جمع التبرعات من خلال الجمعيات الخيرية حيث ان معظم التنظيمات الارهابية تقوم بانشاء شركات وهمية تحت غطاء منظمات خيرية تهدف الى جمع الاموال والتبرعات لخدمة مجال معين ولكنها تقوم بتحويل الاموال التي تحصل عليها الى الارهاب الغير مشروع مستفيدة في ذلك من طرق الدفع عبر الانترنت باستخدام بطاقات الائتمان او التحويلات البرقية والالكترونية التي تسهل وصول الاموال اليهم بسهولة[3].

3- التدريب: حيث اصبح الانترنت ساحة مفتوحة بامكان التنظيمات الارهابية من خلاله نشر تعليمات تخص كيفية صناعة المتفجرات والتدريب على استخدامها من خلال كتيبات الكترونية او من خلال اشرطة فديو عبر مواقعها الخاصة والمتعددة واصبح الانترنت معسكر تدريب افتراضي يرتاده الارهابيون بامان وبدون مخاطر. واستطاعت الجماعات الإرهابية تبادل المعارف بطرق جديدة ومبتكرة. وهو ما يسميه خبراء الأمن

[1] استخدام الانترنيت في أغراض إرهابية، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات في فينا، الامم المتحدة 2013، كتاب بصيغة pdf، ص3.

2 الإرهاب الالكتروني- Cyber Terrorism، الموسوعة السياسية، على الرابط:https://political-encyclopedia.org/dictionary

[3] ابراهيم الجابري، دروس مجانية للإرهاب على الانترنيت، جريدة الحياة3/يونيو2014، على الرابط: http://www.alhayat.com/article/564335

" TTPS"، وهو اختصار لـ"تكتيكات وتقنيات وإجراءات" (Tactics, Techniques, and Procedures) يمكن استخدامها كوسيلة لتوصيف ممثل تهديد معين. كلمة تكتيكات تهدف إلى تحديد الطريقة التي يختارها الخصم لتنفيذ هجومه من البداية وحتى النهاية. توصف التقنيات التي يستخدمها المهاجم في النهج التكنولوجي لتحقيق النتائج الوسيطة أثناء الهجوم. أخيرًا ، يتم تعريف النهج التنظيمي للهجوم من خلال الإجراءات التي يتم استخدامها من قبل الفاعل التهديد. لذلك فمن أجل فهم ومحاربة العدو، يتعين على المرء أن يفهم التكتيكات والتقنيات والإجراءات (TTP) التي يستخدمها المهاجم. معرفة تكتيكات الخصم يمكن أن تساعد في التنبؤ بالهجمات القادمة والكشف عنها في المراحل المبكرة. ومن خلال الانترنت يتدرب الارهابيون على وصفات المتفجرات الت تتميز بانها متوفرة بسهولة على شبكة الإنترنت، وكذلك طرق تجهيز العبوات الناسفة التي كان يتم استخدامها في مناطق الصراع. وبذلك يكون الإنترنت قد وفّرَ لهذه الجماعات مساحات افتراضية للتدريب بعيداً عن خطر قصف الطائرات بدون طيار.

4- التخطيط: ان معظم قضايا الارهاب المعاصرة التي تم التحقيق فيها في المحاكم الجنائية اثبتت استخدام الجناة الى الانترنت كوسيلة لوضع الخطط والحصول على المعلومات وتحقيق التواصل بين الجناة ومعرفة مواعيد التنفيذ وبدقة عالية .فقد وفّرَ الإنترنت للجماعات الإرهابية مصدراً منخفض التكلفة لجمع المعلومات الاستخباراتية حول أهدافهم. فعلى سبيل المثال، مكّنت تقنية Google Earth لجماعة "Lashkar-e-Taiba" الباكستانية من التخطيط لهجمات مومباي Mumbai عام 2008[1].

5- التنفيذ: غالبا مايستخدم الانترنت في تنفيذ اعمال ارهابية مثل التهديد لغرض خلق الذعر في نفوس الابرياء وذلك لما يتميز به من امكانية اخفاء هويات الفاعلين وقد يستخدم الانترنت في توفير ادوات الجريمة من خلال شرائها عبر الانترنت وضمان وصولها بامان الى مسرح الجريمة. وفي 2007 عندما قام مجموعةٌ من الجنود الأمريكيين بالتقاط صور تذكارية في قاعدة عسكرية في العراق، وكانت خلفهم مجموعة من طائرات الهليكوبتر، ثم قاموا بتحميلها على الإنترنت، ولم تكن الصور لتوضح نوعية الطائرات أو أي معلومات مفيدة للجماعات المسلحة، ولكن استطاعت بعض الجماعات المسلحة استغلال العلامات

[1] الموسوعة السياسية، الارهاب الالكتروني، على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary

الجغرافية Geotags – التي حوتها الصور ، لتتمكن من تحديد موقع القاعدة العسكرية، وتنفيذ الهجوم بنجاح وتدمير أربعة من طائرات هليكوبتر في هجوم بقذائف الهاون[1].

6– الهجمات السيبرانية: وهي استخدام ادوات الحاسوب او الكومبيوتر وشبكات الانترنت في شن هجمات تستهدف قطاعات معينة او اشخاص او مؤسسات. وبحسب الاحصائيات فأن اكثر الدول تعرضاً للهجمات السيبرانية هي روسيا عالميا وتأتي ثلاث دول عربية هي الامارات والسعودية والجزائر لمثل هذه الهجمات[2].

ومن البرامج والتطبيقات التي يتم أستخدامها في الاعمال الارهابية أو في كل ماتم ذكره سابقاً هي:

– تطبيق Telegram :ويعتبر التطبيق المفضل بالدرجة الاولى ويصفها قادة الإرهاب بأنها مثالية لأغراضهم – شبكة سرية للغاية، مع تشفيرها الشديد وغرف الدردشة السرية، ولكن أيضًا متساهلة للغاية، مما يسمح للجماعات الارهابية العنيفة بتبادل الأفكار ونشرها دعايتها الخاصة مع الحد الأدنى من التدخل والحفاظ على الهوية وسرية المعلومات.وقد ارتبط تحول التنظيمات الإرهابية والعناصر المرتبطة بها نحو "تليجرام"، وغيره من المنصات المشفرة، لما يوفره التطبيق من مزايا رئيسية، لعل أهمها قوة التشفير الخاصة بالتطبيق بصورة تجعل المراسلات عليه أكثر أمنًا مقارنة بتطبيقات أخرى، ومن ثمَّ يصعب اختراقه من جانب الأجهزة الأمنية، ناهيك عما يتيحه التطبيق من إمكانية تحديد الجمهور المستهدف بدقة. بحيث تحول "تليجرام" إلى التطبيق المفضل للإرهابيين خلال السنوات الأخيرة؛ حيث ظهرت بصمات التطبيق في العديد من الهجمات الإرهابية التي شهدتها دول مختلفة، على غرار هجمات باريس 2015، وهجوم سوق عيد الميلاد في برلين 2016، وكذلك هجوم ليلة رأس السنة الجديدة 2017 على ملهى "رينا الليلي" في إسطنبول. وتنوعت توظيفات تطبيق "تليجرام" في هذه الهجمات وغيرها، وبدا خلالها أن التطبيق يتداخل في مراحل استقطاب وتجنيد العناصر الجديدة وتنفيذ الهجمات الإرهابية[3].

---

[1] المصدر السابق.

[2] أكثر الدول العربية تعرضاً لهجمات إليكترونية، تمت زيارته في2019/8/15،على الرابط: https://arabic.rt.com/photolines/935147

[3] محمد بسيوني، تهديدات مشفرة: لماذا تلجأ التنظيمات إلارهابية لاستخدام"تليجرام"، المستقبل للابحاث والدراسات المستقبلية،11يناير 2018، على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3610

- تطبيق (WhatsApp): يعتبر من التطبيقات التي تستخدم على الهاتف وعلى سطح المكتب لغرض اجراء المراسلات والاتصالات بالصوت والصورة وتبادل المعلومات والصور والمستندات وبدقه عالية وبشكل يضمن سلامة وامن هذه المعلومات. لذلك انتشرت بمقدار واسع في شتى ارجاء العالم منذ تاسيسه عام 2009 وقد تجاوز عدد مستخدميه مليار شخص في أكثر من 180 دولة وذلك بسبب مايتميز به من مواصفات واهمها سسهولة الاستخدام عبر مختلف اجهزة الهاتف النقال واجهزة الكومبيوتر وكذلك الدرجة العالية من التشفير للبرنامج التي تستخدمها هذه الشركة تم شراء التطبيق بواسطة Facebook في فبراير 2014 مقابل 19 مليار دولار. يتيح تطبيق WhatsApp للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية. وبالنظر لما يتمتع به هذا التطبيق من نظام تشفير شامل ومتطور يضمن سلامة وصول المعلومات والحفاظ على هوية المتصلين فهو يستخدم ما يسمى بـ" end to end encryption" والذي تقول الشركة إنه يمنع حتى فنييها من قراءة رسائل الأشخاص. وبذلك يكون التطبيق المناسب لكل ارهابي يروم القيام بعملة ارهابية بيحث لايمكن تتبعه والوصول إليه[1].

- تطبيق "Wickr"، يعتبر ايضا من التطبيقات المهمة التي يستخدمها الارهابيين. وتتيح هذه التطبيقات تشفير الرسائل، مما يجعل التجسس على محتواها أمراً فائق الصعوبة، وأحياناً مستحيلاً. وذلك لان التحدي الحقيقي هو توزيع مفتاح التشفير المستخدم بشكل آمن. وعندما يتطلب الأمر التراسل الفوري، يتصرف الإرهابيون بحذر أكثر حيث يستخدمون بروتوكولات مغلقة تتيح إخفاء هوية المستخدم كتطبيق "تلغرام Telegram "الذي تبلغ نسبته 34 بالمئة من الحسابات المحللة ويأتي Whats App بالمرتبة الثانية، يليه تطبيق "Wickr"[2].

وهناك تطبيقات عدة يستخدمها الارهابيين ولكن التي تم ذكرها تعتبر الاكثر رواجاً لديهم واماناً، كما قام تنظيم داعش بابتكار أدوات قادرة على تشفير التطبيقات الأخرى؛ مثل أداة تدعى "Mojahedeen

[1] مدير الـ إف بي.إي: تشفير «واتس آب» يساعد الإرهابيين في التواصل، نشر بتاريخ 14مايو 2016، تمت الزيارة 2019/8/15، على الرابط: https://www.alarab.qa/story/859596

[2] تطبيقات التراسل الاكثر استخداما لدى الارهابيين، 2016/5/11، على الرابط: https://arabic.rt.com/news/822816

"Secrets، التي تشفر الرسائل الإلكترونية، وأخرى اسمها "أسرار الدردشة"، التي تشفّر المحادثات بين حسابات "AIM" و "Google Talk"و "MSN"و."Yahoo"وفي العام 2013، أصدرت مجموعة تدعى "الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية" تطبيقاً يُدعى "تشفير الجوال"، لتشفير الأجهزة المحمولة[1].

أما بالنسبة للجزء الثاني من المبحث هذا سيكون مخصصًا لما تقوم به بعض الدول والمنظمات الدولية من جهود للسيطرة أو الحد من استخدام التنظيمات الارهابية للفضاء الالكتروني.

فجميع الدول تشترك في موضوع وهدف واحد هو محاولة حصر استخدام التنظيمات الارهابية لهذا المجال الفضائي، ومن هذه الدول هي:

ففي بريطانيا فقد أعلنت المملكة المتحدة في بداية شهر نوفمبر من عام 2015 من خلال المركز السيبراني للامن الوطني ((the National Cyber Security Centre (NCSC)) عن استراتيجيات وخطط جديدة فيما يتعلق بخططها الإلكترونية، والسيبرانية الجديدة ليس فقط في مجالات التأمين الدفاعية المعتادة ولكن اعتمادها على التركيز ما سمتهActive Cyber defense" "، ماعرفته كونه سلسلة من الإجراءات الفنية التقنية تتخذها الحكومة بالتعاون مع مزودي خدمات الاتصالات ليصبح من الصعب مهاجمة الأفراد المستخدمين لشبكات الإنترنت البريطانية، وكذلك الشبكات نفسها ومن خلال تعزيز قدراتها على التشفير بشكل جديد وغير تقليدي إضافة إلي الربط والمزامنة بين أسلحتها الهجومية واقعيا وسيبرانيا، واستخدامها تلك القدرات للدفاع عن مصالحها الحيوية في تلك الفضاء السيبراني بما يضمن استقلالياتها وسيادة الدولة الكاملة على قدراتها التشفيرية[2]. وفي نهاية يونيو 2015، قال ديفيد كاميرون في البرلمان انه يريد نوع من الحظر على التشفير وصرحت(Amber Rudd) وزيرة الداخلية البريطانية بأن الحكومة تخلت أي نية لحظر التشفير من طرف إلى طرف تمامًا، لكنها في الوقت نفسه يبدو أنها تريد من موفري خدمات الرسائل المشفرة E2E توفير وسيلة للوصول الى مفاتيح لفك شفرات الرسائل يمكن سلطات انفاذ القانون من قرائتها في حال تطلب الامر ذلك حيث ان قانون صلاحيات التحقيق الجديد لعام 2016، مثل قانون

[1] هذه هي التطبيقات الارهابيين المفضلة!، تكنلوجيا،4مايو/ايار 2016، على الرابط: https://arabic.cnn.com/scitech/2016/05/04/jihadist-tech-tools

[2] Dewar, Robert S. 2014. "The “Triptych of Cyber Security”: A Classifi Cation of Active Cyber Defence." Paper presented at the 2014 6th International Conference On Cyber Conflict (CyCon 2014).

سلطات التحقيق لعام 2000، يتضمن القدرة على إصدار أمر اعتراض على مشغل الاتصالات، وهذا يمكن مزود الرسائل للمساعدة في تنفيذ أمر الاعتقال عن طريق استخدام مفاتيحه لفك تشفيره[1].

وفي عام 2016، أعلنت المملكة المتحدة عن خطة مدتها 5 سنوات بقيمة 1.9 مليار جنيه إسترليني (2.24 مليار يورو) لمكافحة التهديدات الإلكترونية كما اعلنت عن تطوير برنامج Active Cyber Defence (ACD) الممول من الحكومة، وكان هدفه الرئيسي هو منع مجرمي الإنترنت من الاستفادة الشبكات والعلامات التجارية الحكومية للاحتيال وخداع المستفيدين من خدمات الحكومة والقطاع العام، وهو برنامج تجري المحاولة الترويج الى استخدامه لغرض تحسين الامن السيبراني في القطاع الخاص والمجتمع المدني بعد ان تم اختباره في القطاع العام وهذا يثير أسئلة حول تدخل الحكومة في القطاع الخاص وفي أي مكان آخر[2].وخاصةً انه تم بموجب قانون خدمات المخابرات لعام 1994، يجوز لـ وكالة مكاتب الاتصالات البريطانية "GCHQ" المراقبة أو التدخل أو الحصول على معلومات من المعدات الإلكترونية كجزء من الإشارات الاستخباراتية لأغراض الأمن القومي والرفاهية الاقتصادية الوطنية والوقاية أو الكشف عن جريمة خطيرة بموجب نفس القانون. فهذا الجهاز هو المسؤول عن أمن المملكة المتحدة من التهديدات عبر الانترنيت والفضاء الالكتروني والسيبراني[3].

وتأتي الولايات المتحدة الامريكية لنجد فيها اكبر المؤسسات والاجهزة المخابراتية والتجسسية للعمل على التعرف على الاسرار ومراقبة الاشخاص والدول، حيث كشف (Edward Joseph Snowden)، الموظف السابق والعميل المتخصص في مجال المراقبة الالكترونية لدى وكالة الأمن القومي الأمريكية "NSA"، والذي كشف عن أكبر برنامج تجسس للوكالة على الأفراد والحكومات الأجنبية، عن طريق استخدام برنامج (PRISM) وهو برنامج تجسس رقمي مصنف بأنه سري للغاية يُشّغل من قبل وكالة الأمن القومي الأمريكية

[1] Smith, Graham. 2017. "Squaring the Circle of End to End Encryption." Graham Smith's blog on law, IT, the Internet and new media: Graham Smith's blog on law, IT, the Internet and new media.at, https://www.cyberleagle.com/2017/05/squaring-circle-of-end-to-end-encryption.html

[2] المملكة المتحدة تنشئ مركزا لمكافحة الهجمات الإلكترونية،2017/2/14، على الرابط:
https://www.france24.com/ar/20170214

[3] https://www.gchq-careers.co.uk/about-gchq.html

(NSA) منذ عام 2007 واسمه الرسمي (US-984XN)[1]. ويتيح هذا البرنامج مراقبة معمقة للاتصالات الحية والمعلومات المخزنة. ويمكن من استهداف أي عميل لشركة منخرطة في هذا البرنامج، في حال كان هذا العميل يسكن خارج الولايات المتحدة، أو كان مواطنًا أمريكيًا والبيانات التي يقال أن برنامج (PRISM) يمكِّن من الحصول عليها تتضمن، رسائل البريد الإلكتروني، ومحادثات الفيديو والصوت، والصور، والاتصالات الصوتية ببرتوكول الإنترنت، وعمليات نقل الملفات، وإخطارات الولوج وتفاصيل الشبكات الاجتماعية. وقد طلبت وكالة الاستخبارات الأمريكية رسميا من الكونجرس منحها حق التجسس الإلكتروني الدائم على المواطنين من خلال تعديلات على قانون "المراقبة السرية غير المعلنة لأغراض الاستخبارات الخارجية"، واعتبرت ذلك أمر حيوي لحماية البلاد من الإرهاب الدولي والتهديدات الأخرى"[2]. وهذا الطلب تعرض لانتقادات حادة من نشطاء حقوق الإنسان في الولايات المتحدة ومن السياسيين، الذين يعتقدون أن وكالات الاستخبارات في البلاد لديها الكثير من الإمكانيات التي تخولهم الوصول إلى البيانات الإلكترونية الشخصية للمواطنين الأمريكيين العاديين، وهذا ما يشكل تعديا صارخا وفاضحا على حرياتهم المدنية.

كما نجد المانيا لها دور واضح في هذا المجال الحيوي للحد من الارهاب الالكتروني، وفي المانيا ووفق قرار اصدره القضاء الالماني في 30 أيار مايو 2018. فانه تستطيع اجهزة الاستخبارات الالمانية الاستمرار في التجسس على كبار مزوّدي خدمة الانترنت، لدواعي حماية الأمن القومي، وذكرت المحكمة الفدرالية الادارية في بيان انها رفضت اعتراض شركة دو – سيكس الالمانية التي كانت تحتج على شرعية الرقابة التي تمارسها عليها منذ سنوات اجهزة الاستخبارات الخارجية. وتستغل هذه الاجهزة الدفق الدولي للمعلومات التي تعبر عبر نقطة دو –سيكس العملاقة لتبادل الانترنت، والتي يرتبط بها عدد كبير من مشغلي تيليكوم الدولية ومقدمي الخدمات[3]. كما أنشأت (BfV) (Bundesamt für Verfassungsschutz) وهو جهاز استخبارات محلي ألماني، وتتمثل مهمته الأكثر أهمية في جمع وتحليل المعلومات حول الجهود المبذولة ضد

---

[1] Edward Snowden Biography ,Computer Programmer (1983–), OCT 5, 2015, at, https://www.biography.com/activist/edward-snowden

[2] سعيد طانيوس، الاستخبارات الأمريكية تطلب منحها حق التجسس الإلكتروني الدائم على المواطنين، نوفوستي، 2017/9/12، على الرابط : https://arabic.rt.com/world/898495-

[3] ألمانيا تسمح لأجهزة الاستخبارات بالتجسس على مشغلي الانترنيت، 2018/5/13، على الرابط: http://sdarabia.com/2018/05

النظام الأساسي الديمقراطي الحر ومكافحة التجسس ويجوز للمكتب استخدام الأساليب والأدوات والأدوات لجمع المعلومات السرية[1].

كما انشأ المكتب الاتحادي لأمن المعلومات (BSI) هو سلطة مدنية عليا اتحادية مقرها مدينة بون الفيدرالية وهوتابع لوزارة الداخلية الاتحادية، للبناء والوطن، وهو المسؤول عن مسائل أمن تكنولوجيا المعلومات. المبدأ التوجيهي لـ BSI هو:" تقومBSI بصفتها السلطة الوطنية للأمن السيبراني بتصميم أمن المعلومات في الرقمنة من خلال الوقاية والكشف ورد الفعل من أجل الدولة والاقتصاد والمجتمع." ويتم من خلاله توزيع رسائل التحذير والتقارير الموجهة بانتظام على السلطات والاقتصاد. لغرض المساهمة في مكافحة مخاطر الهجمات الإلكترونية[2]، وتعمل العديد من السلطات معًا على الصعيدين الوطني والدولي. لتنسيق هذا التعاون بشكل أفضل، أنشئ المركز الوطني للدفاع الإلكتروني في ألمانيا في عام 2011. لكن الحقيقة مهما كانت قوة هذا الجهاز الامني الخاص بالامن السيبراني، فأن المانيا تتعرض لهجمات سيبرانية بين الحين والاخر واخرها كان في نهاية العام 2018 والذي شمل عدد كبير من السياسين الالمان!.

أما بالنسبة لمنطقة الخليج العربي وخاصة أن شعوب هذه الدول عرفت بالاستخدام المكثف لهذه المواقع، وهو ما شكل أرضية تنطلق منها التنظيمات المتطرفة الإرهابية لاستهداف هذه الدول، سواء عبر تجنيد الشباب، أو نشر الفكر المتطرف، أو مهاجمة مصالحها عبر الإنترنت. ولا تزال الدول الخليجية تعيش حالة حرب استباقية ومباشرة في الفضاء السيبراني مع الجهات التي تستهدفها إلكترونياً، وتأتي على رأسها إيران[3]. بحيث تُعد إيران من أوائل دول المنطقة في تطوير أنظمة الهجوم السيبرانية، ووفقًا لنائب ممثل المرشد الأعلى في الحرس الثوري، العميد محمد حسين ، فإن الحرس الثوري يمتلك رابع أكبر قوّة إلكترونيّة في العالم، علمًا بأنّ البعض يشير إلى أنّه كان من حيث الحجم في وقت من الأوقات الثاني عالميًّا بعد الصين[4].

---

[1] الصفحة الرسمية بهذا الجهاز ، على الرابط: https://www.verfassungsschutz.de/en/about-the-bfv

[2] https://www.bsi.bund.de/EN/Home/home_node.html

[3] ابراهيم العلبي، الخليج اونلاين، "حرب سيبرانية" هكذا تكافح دول الخليج الارهاب الكترونياً، 2017/7/22، على الرابط: https://alkhaleejonline.net

[4] الإرهاب السيبراني.. خطر إيراني تواجهه دول العالم، 2019/4/4، على الرابط:

ففي المملكة العربية السعودية، وفي أكتوبر 2017 صدر الأمر الملكي السامي بإنشاء هيئة الأمن السيبراني، لتؤكد إصرار المملكة على كتابة تاريخ جديد وملهم تتم صناعته للأجيال السعودية القادمة، وفي الثامن عشر من ديسمبر 2017 عقدت الورشة التحضيرية الأولى للاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدورنز، بهدف استقصاء آراء ومقترحات المتخصصين السعوديين في استشراف مستقبل الاتحاد، وتأسيس المعالم الرئيسية لانطلاق الاتحاد. بحيث شهد عام 2018م الانطلاقة الحقيقية للاتحاد من أجل العمل على تعزيز حماية الشبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات، وما تحويه من بيانات، مع مراعاة الأهمية الحيوية المتزايدة للأمن السيبراني في حياة المجتمعات، في سبيل التأسيس لصناعة وطنية في مجال الأمن السيبراني تحقق للمملكة العربية السعودية الريادة في هذا المجال[1].

http://www.almarjie-paris.com/7563

[1] مركز سمت للدراسات، 13نوفمبر 2018، على الرابط: https://smtcenter.net/archives/slider

الخاتمة:

هذه الدراسة تعد بيان لما فرضه الواقع العلمي الجديد على العالم اجمع وكيف يعمل الفضاء الإلكتروني، وكيف يتم استخدام هذا الفضاء من قبل العناصر الارهابية في الحصول على الدعم والمساندة في عملياتهم الارهابية وكيفية استخدام الثغرات الموجودة في بعض التطبيقات لوسائل التواصل الاجتماعي، والعمل على تنفيذ خططهم، بحيث اصبح الفضاء الالكتروني اكثر حدة واستخداما من هذه التنظيمات التي كانت في السابق تعتمد على الإصدارات المرئية او الورقية، ولكن لسرعة وصول المعلومة للمشاهد او للذين ينتمون لهذه التنظيمات فقد وجدوا ضالتهم فيها. بحيث يمكنها التجنيد ووجود الدعاية وكذلك الحصول على الدعم المالي من خلال بعض التطبيقات الخاصة لعملها، لذا عمدت معظم الدول على ايجاد استراتيجيات وطنية وايجاد تعاون دولي لمكافحة هذا الغزو الفكري والعمل على تفكيك تلك الخلايا والتنظيمات، بحيث يمكن هذا الارهاب السيبراني اكثر الدول تطورا وعلما والسبب وجود تلك الثغرات في معظم التطبيقات تلك. بحيث عمدت الدول وحتى العظمى منها لرصد مبالغ مالية ضخمة للتدريب والتطوير بعمل كوادرها الاستخبارية والعلمية للحد من الهجمات والارهاب السيبراني، وهو ما تم التطرق اليه من خلال هذه الدراسة.

Conclusion

This study is a statement of what the new scientific reality imposed on the whole world and how cyberspace works, and how this space is used by terrorist elements to obtain support and assistance in their terrorist operations and how to use the gaps in some applications of social media, and work to implement their plans, So that the electronic space has become more intense and used than these organizations, which in the past depended on visual or paper versions, but because of the rapid arrival of information to the viewer or to those who belong to these organizations, they found what they wanted in it. So that it can recruit and have propaganda, as well as obtain financial support through some special applications for its work, so most countries have sought to find national strategies and find international cooperation to combat this intellectual invasion and work to dismantle those cells and organizations, so that this cyber terrorism can be the most developed and knowledgeable countries and the reason is Those vulnerabilities are in most of those applications. So that countries, even the largest of them, allocate huge sums of money for training and development, with the work of their intelligence and scientific cadres, to curb cyber attacks and terrorism, which is what was addressed through this study.

مصادر البحث:

اولاً: المصادر العربية:

1-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،(القاهرة: 1972م،، ط2).

2-المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، ط 29، 1986م.

3-إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، مختار الصحاح، (دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1975م).

4-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1407 هـ /1987م).

5- الموسوعة السياسية/ الارهاب الالكتروني، على الرابط:

https://political-encyclopedia.org/dictionary

6-اكرم البني: المقاومة والإرهاب ..محاولة للتعريف، مقالات (وجهات نظر)، تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2005/8/21

7-قاعدة التشريعات العراقية، مجلس القضاء الاعلى ، جمهورية العراق، تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط:

http://iraqld.hjc.iq:8080/LoadLawBook.aspx?page=1&SC=290320067056983

8-ملخص قانوني : قانون مكافحة الارهاب: تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط: https://timep.org

9-علي محي الدين القرداغي: دور المجامع العلمية والثقافية للتطرف دراسة فقهية تحليلية، دنيا الرأي نشر بتاريخ 2015/3/18، تاريخ الدخول 2019/7/5، على الرابط:

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/360376.html

10- الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب على موقع جامعة الدول العربية بصيغة pdf، تاريخ الدخول2019/7/6، على الرابط:

http://www.lasportal.org/sites/search/Pages/results.aspx?k

11- قرار 60/49 الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1994على الرابط:

https://www.un.org/arabic/documents/GARes/49/A_RES_49_060.pdf

12-اعتمد مجلس الامن القرار1373 في 28سبتمبر ،على الرابط:

https://www.un.org/ar/globalissues/terrorism/index.shtml

13- علي بن فايز الجحني، الإرهاب الفهم المرفوض للإرهاب المرفوض، (الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، مركز البحوث والدراسات، 2001)،ص16، على الرابط:

https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/54095

اعتداءات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية: تطوّر ممنهج ودعم حكومي، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية–مسارات، على الرابط:

https://www.masarat.ps/article/4783

14- سؤال وجواب: كيف حدثت الإبادة الجماعية في رواندا؟، نشر بتاريخ2014/4/7على الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407_rwanda_slaughter

15- مجزرة سربرينيتشا.. جريمة تُلطخ تاريخ أوروبا الحديث، موسوعة الجزيرة، وثائق واحداث، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/27

16- منفذ مجزرة مسجدي نيوزلندا "عنصري ابيض" سحرته الفاشية، على الرابط: https://www.dw.com/ar

17- محمد عبد السلام فرج، الجهاد الفريضة الغائبة، على الرابط:

http://www.alwahabiyah.com/file/Occation/vijename/T-K55-ar.pdf

18- تسلسل تاريخي : الحركات السلفية الجهادية، تقرير منشور بتاريخ 11كانون الاول/ديسمبر2014على BBCعربي ، على الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/12/141211_jihadi_groups_timeline

19- مقتل مدبر الهجوم على المدمرة يو اس اس كول في اليمن، تاريخ النشر 2019/1/6، على الرابط:

https://middle-east-online.com

20- TIMOTHY L. THOMAS: AL Qaeda and the Internet: The Danger of "Cyber planning" , Article published at:

http://www.iwar.org.uk/cyberterror/resources/cyberplanning/thomas.pdf

21- راجي البياتي، الاستراتيجية الامريكية لاحتلال العراق" داعش الظهور والانحصار"،(القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع، يناير 2017).

22- الإرهاب الالكتروني- Cyber Terrorism، الموسوعة السياسية، على الرابط:

https://political-encyclopedia.org/dictionary

23- تجنيد الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، على الرابط: https://units.imamu.edu.sa/colleges/cmc/news/Pages

24- استخدام الانترنيت في أغراض إرهابية، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات في فينا، الامم المتحدة 2013، كتاب بصيغة pdf، ص3.

25- ابراهيم الجابري، دروس مجانية للإرهاب على الانترنيت، جريدة الحياة3/يونيو2014، على الرابط:

http://www.alhayat.com/article/564335

26- أكثر الدول العربية تعرضاً لهجمات إليكترونية، تمت زيارته في2019/8/15،على الرابط:
https://arabic.rt.com/photolines/935147

27- محمد بسيوني، تهديدات مشفرة: لماذا تلجأ التنظيمات الإرهابية لاستخدام" نليجرام"، المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية،11يناير 2018، على الرابط:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3610

28- مدير الـ إف.بي.إي: تشفير «واتس آب» يساعد الإرهابيين في التواصل، نشر بتاريخ 14مايو 2016، تمت الزيارة 2019/8/15، على الرابط: https://www.alarab.qa/story/859596

29- تطبيقات التراسل الاكثر استخداما لدى الارهابيين، 2016/5/11، على الرابط:
https://arabic.rt.com/news/822816

30- هذه هي التطبيقات الارهابيين المفضلة!، تكنلوجيا،4مايو/ايار2016، على الرابط:
https://arabic.cnn.com/scitech/2016/05/04/jihadist-tech-tools

31- Dewar, Robert S. 2014. "The "Triptych of Cyber Security": A Classifi Cation of Active Cyber Defence." Paper presented at the 2014 6th International Conference On Cyber Conflict (CyCon 2014).

32- Smith, Graham. 2017. "Squaring the Circle of End to End Encryption." Graham Smith's blog on law, IT, the Internet and new media: Graham Smith's blog on law, IT, the Internet and new media.at, https://www.cyberleagle.com/2017/05/squaring-circle-of-end-to-end-encryption.html

33- المملكة المتحدة تنشئ مركزا لمكافحة الهجمات الإلكترونية،2017/2/14، على الرابط:
https://www.france24.com/ar/20170214
https://www.gchq-careers.co.uk/about-gchq.html

34- Edward Snowden Biography ,Computer Programmer (1983-), OCT 5, 2015, at, https://www.biography.com/activist/edward-snowden

35- سعيد طانيوس، الاستخبارات الأمريكية تطلب منحها حق التجسس الإلكتروني الدائم على المواطنين، نوفوستي، 2017/9/12، على الرابط : https://arabic.rt.com/world/898495-

36- ألمانيا تسمح لأجهزة الاستخبارات بالتجسس على مشغلي الانترنيت، 2018/5/13، على الرابط:
http://sdarabia.com/2018/05

37- الصفحة الرسمية بهذا الجهاز، على الرابط: https://www.verfassungsschutz.de/en/about-the-bfv

38- ابراهيم العلبي، الخليج اونلاين، "حرب سيبرانية" هكذا تكافح دول الخليج الارهاب الكترونياً، 2017/7/22، على الرابط: https://alkhaleejonline.net

39- الإرهاب السيبراني.. خطر إيراني تواجهه دول العالم، 2019/4/4، على الرابط: http://www.almarjie-paris.com/7563

مركز سمت للدراسات، 13نوفمبر 2018، على الرابط: https://smtcenter.net/archives/slider

Research sources:

First: Arabic sources:

1- The Intermediate Lexicon, The Arabic Language Academy, (Cairo: 1972 AD, 2nd Edition).

2- Al-Munajjid in Language, Dar Al-Mashreq, Beirut, 29th edition, 1986 AD.

3- Ismail bin Hammad Al-Jawhari, investigation by Ahmed Abdul-Ghafour Attar, Mukhtar Al-Sahah, (Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 2nd edition, 1975 AD).

4- Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, Al-Qamous al-Muhit, (Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1407 AH / 1987 AD).

5- The Political Encyclopedia / Electronic Terrorism, at the link: https://political-encyclopedia.org/dictionary

6- Akram Al-Bunni: Resistance and Terrorism... An Attempt to Define, articles (points of view), accessed 5/7/2019, at the link: https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2005/8/21

7- Iraqi Legislation Base, Supreme Judicial Council, Republic of Iraq, accessed 5/7/2019, at the link: http://iraqld.hjc.iq:8080/LoadLawBook.aspx?page=1&SC=290320067056983

8- Legal Summary: Anti-Terrorism Law: Accessed 5/7/2019, at the link: https://timep.org

9- Ali Muhyiddin Al-Qardaghi: The role of scientific and cultural academies of extremism, an analytical jurisprudential study, Dunia Al-Rai, published on 3/18/2015, accessed on 7/5/2019, at the link: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print /360376.html

10- The Arab Convention on Combating Terrorism on the Arab League website in pdf format, dated 6/7/2019, at the link: http://www.lasportal.org/sites/search/Pages/results.aspx?k

11- Resolution 60/49 of the United Nations General Assembly in 1994 at the link: https://www.un.org/arabic/documents/GARes/49/A_RES_49_060.pdf

12- The Security Council adopted Resolution 1373 on September 28, at the link: https://www.un.org/ar/globalissues/terrorism/index.shtml

13- Ali bin Fayez Al-Jahni, Terrorism is the rejected understanding of rejected terrorism, (Riyadh, Nayef Arab Academy for Security Sciences, Center for Research and Studies, 2001), p. 16, at the link: https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/54095

Settler Attacks in the Palestinian Territories: Systematic Development and Government Support, Palestinian Center for Policy Research and Strategic Studies-Masarat, at the link: https://www.masarat.ps/article/4783

14- Question and answer: How did the genocide happen in Rwanda?, published on 4/7/2014 at the link: http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/04/140407_rwanda_slaughter
15- The Srebrenica massacre...a crime that stains modern European history, Al-Jazeera Encyclopedia, documents and events, at the link:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/27
16- The perpetrator of the New Zealand mosque massacre was a "white racist" who was enchanted by fascism, on the link: https://www.dw.com/ar
17- Muhammad Abd al-Salam Faraj, The Absent Obligatory Jihad, at the link:
http://www.alwahabiyah.com/file/Occation/vijename/T-K55-ar.pdf
18- Historical sequence: Salafi-jihadi movements, a report published on December 11, 2014 on BBC Arabic, at the link:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/12/141211_jihadi_groups_timeline
19- The killing of the mastermind of the attack on the destroyer USS Cole in Yemen, published on January 6, 2019, at the link: https://middle-east-online.com
20- TIMOTHY L. THOMAS: AL Qaeda and the Internet: The Danger of "Cyber planning", Article published at:
http://www.iwar.org.uk/cyberterror/resources/cyberplanning/thomas.pdf
21- Raji Al-Bayati, The American Strategy for the Occupation of Iraq, “ISIS Emergence and Confinement,” (Cairo: Dar Sama for Publishing and Distribution, January 2017).
22- Cyber Terrorism, The Political Encyclopedia, at the link:
https://political-encyclopedia.org/dictionary
23-Recruiting young people through social media, College of Information and Communication, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, at the link: https://units.imamu.edu.sa/colleges/cmc/news/Pages
24- Using the Internet for terrorist purposes, United Nations Office on Drugs in Vienna, United Nations 2013, book in pdf format, p. 3.
25- Ibrahim Al-Jabri, Free lessons on terrorism on the Internet, Al-Hayat newspaper, June 3, 2014, at the link: http://www.alhayat.com/article/564335
26- The Arab countries most exposed to electronic attacks, visited on 8/15/2019, at the link:
https://arabic.rt.com/photolines/935147
27- Muhammad Bassiouni, Encrypted Threats: Why Terrorist Organizations Resort to Using "Neligram", Future Research and Future Studies, January 11, 2018, at the link:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3610
28- Director of the FBI: “WhatsApp” encryption helps terrorists communicate, published on May 14, 2016, accessed 8/15/2019, at the link: https://www.alarab.qa/story/859596
29- Messaging applications most used by terrorists, 11/5/2016, at the link:
https://arabic.rt.com/news/822816
30- These are the terrorists’ favorite applications!, Technology, May 4, 2016, at the link:
https://arabic.cnn.com/scitech/2016/05/04/jihadist-tech-tools

31 Dewar, Robert S. 2014. “The “Triptych of Cyber Security”: A Classifiable Cation of Active Cyber Defense.” Paper presented at the 2014 6th International Conference On Cyber Conflict (CyCon 2014).
32- Smith, Graham. 2017. “Squaring the Circle of End to End Encryption.” Graham Smith's blog on law, IT, the Internet and new media: Graham Smith's blog on law, IT, the Internet and new media.at, https://www.cyberleagle.com/2017/05/squaring-circle-of- end-to-end-encryption.html
33- The United Kingdom establishes a center to combat cyber attacks, 14/2/2017, at the link: https://www.france24.com/ar/20170214
https://www.gchq-careers.co.uk/about-gchq.html
34- Edward Snowden Biography, Computer Programmer (1983–), OCT 5, 2015, at, https://www.biography.com/activist/edward-snowden
35- Saeed Tanios, American intelligence requests granting it the right to permanent electronic espionage on citizens, Novosti, 9/12/2017, at the link: https://arabic.rt.com/world/898495
36- Germany allows intelligence services to spy on Internet operators, 13/5/2018, at the link: http://sdarabia.com/2018/05
37- The official page of this device, at the link: https://www.verfassungsschutz.de/en/about-the-bfv
38- Ibrahim Al-Olabi, Al-Khaleej Online, “Cyber War,” How Gulf States Fight Terrorism Electronically, 7/22/2017, at the link: https://alkhaleejonline.net
39- Cyberterrorism... An Iranian threat facing the countries of the world, 4/4/2019, at the link: http://www.almarjie-paris.com/7563
Smt Center for Studies, November 13, 2018, at the link: https://smtcenter.net/archives/slider